

خزانة الأدب وغاية الأرب

ومنه قول البهاء زهير .

(يا ألفا من قده أقبلت ... با [كوني ألف الوصل) ومنه قول الأمير أمين الدين علي السليمانى .

(أضيف الدجا معنى إلى لون شعره ... فطال ولولا ذاك ما خص بالجر) .

(وحاجبه نون الوقاية ما وقت ... على شرطها فعل الجفون من الكسر) ومنه قول شمس الدين بن العفيف .

(يا ساكنا قلبي المعنى ... وليس فيه سواه ثانى) .

(لأى معنى كسرت قلبي ... وما التقى فيه ساكنان) .

أما البيتان فإنهما في غاية اللطف ولكن أوردوا عليهما أيضا إيرادا حسنا وهو أن الساكنين إذا اجتمعا كسر أحدهما وهو الأول وكلامه في البيتين أن المكسور غير الاثنين ومنه قول ابن الوردي .

(شاعر أخرج نصفاً زغلا ... عند خباز فلما أن عرف) .

(قال لم تصرف هذا قال مه ... يصرف الشاعر ما لا ينصرف) .

قلت قد أتيت في معنى هذه النكتة بما هو أبعد من بيت زين الدين بن الوردي وما ذاك إلا أن مولانا المقر الأشرف القاضى الناصري محمد بن البارزى الجهنى الشافعى صاحب دواوين الإنشاء الشريف C أحالني على شهاب الدين الذهبى بخمسين ديناراً ومطل بها مدة فكتبت إليه .

(قد منعتم صرف الدنانير عني ... ولكم في الورى هبات كثيره) .

(وأنا شاعر وفي شرع نظمى ... صرفها جائز لأجل الضروره) ويعجبني في هذا الباب إلى

الغاية قول الشيخ زين الدين بن الوردي C تعالى .

(وأغيد يسألني ... ما المبتدا والخبر) .

(مثلهما لي مسرعا ... فقلت أنت القمر) .

وحكى أنه كان بالعراق غلامان أحدهما اسمه عمر والآخر أحمد فعزل عمر عن عمله وولي أحمد مكانه بسبب ما وزنه فقال بعض الشعراء في ذلك